

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيّ متغيّر اللّـّون من كثرة ما مُسجَ وعُصِرَ . وكافأهُ : دافَعَهُ وقاوَمَهُ قال
أَبو ذَرٍّ في حديثه : لنا عَباءَتان مُكافئُ بهما عَدَّاءُ عَيْنِ الشَّمسِ وإني لأخشى
فَضْلَ الحِسابِ . أَيّ نَقابل بهما الشَّمسَ ونُدافع من المُكافأة : المُقاومة . وكافأَ
الرجلُ بينَ فارسَيْنِ برُمُوحِهِ إذا وإلى بينهما طَعَنَ هذا ثمَّ هذا . وفي حديث
العَقيقة عن الغلام شاتانِ مُكافأتانِ بفتح الفاء قال ابن الأعرابيُّ مُشْتَدَّيْهِتَانِ وقيل
: مُتقاربتانِ وقيل مُسْتَوِيَتانِ وتُكسَرُ الفاء عن الخَطِّابيِّ واختار المحدثون
الفتحَ ومعنى مُتساويتانِ كل واحدة منهما مُساويةٌ لِمَحبَّتها في السِّنِّ . فمعنى
الحديث : لا يُعَقُّ إِلَّا بِمُؤَسَّدَةٍ وَأَقْلَبُهُ أن يكون جَدْعاً كما يُجَزَّئُ في
الصَّحَايا قال الخطَّابيُّ : وأرى الفتحَ أوّلى لأنه يريد شاتَيْنِ قد سُوِّيَ بينهما أي
مُساوئَ بينهما قال : وأما الكَسْرُ فمعناه أنهما مُتساويتانِ فيُحتاج أن يَذكر أَيَّ
شيءٍ ساوَيَا وإنما لو قال مُتدَكافئتانِ كانَ الكَسْرُ أوّلى وقال الزُّمَخشَرِيُّ : لا فَرَقَ
بين المُكافئَتَيْنِ والمُكافأتينِ لأن كلَّ واحدةٍ إذا كافأت أُخْتَهَا فقد كوفئَت فهي
مُكافئةٌ ومُكافأةٌ أو يكون معناه مُعادِلَتانِ لما يجب في الزكاة والأضحية من
الأسنان قال : ويحتمل مع الفتح أن يُراد مَذبوحتانِ من كافأ الرجلُ بين البَيعَينِ إذا
نَحَرَ هذا ثمَّ هذا معاً من غير تفريقٍ كأنه يُريد شاتَيْنِ يَذْبَحُهُما في وقتٍ واحدٍ
وقيل : تُذَبِّحُ إحداهما مُقابِلَةَ الأُخْرى وكلُّ شيءٍ ساوَى شيئاً حتَّى يكون مثله فهو
مُكافئٌ له والمُكافأةُ بين الناس من هذا ويقال : كافأتُ الرجلَ أَيّ فعلتُ به مثل ما
فعل بي ومنه الكُفءُ من الرجال للمرأة تقول : إنه مثْلُها في حِسبها . وقرأت في قُرْأَةِ
الذَّهَبِ لأبي عليٍّ الحسن بن رَشيْق القَيدِ رَوانيَّ قولَ الكُمَيتِ يصف الثورَ والكلابَ :
وعاثَ في عانةٍ منها بِرَعَثْهُ عَثَّةٌ ... نَحَرَ المُكافئِ والمَكْثورُ يَهْتَدِبِلُ قال
: المُكافئُ : الذي يذبحُ شاتَيْنِ إحداهما مُقابِلَةَ الأُخْرى للعَقيقة . وانكَفَأَ :
مالَ كَكَفَأَ وأَكَفَأَ وفي حديث الصَّحَّاحِ : ثُمَّ انكَفَأَ إلى كَبِشَيْنِ
أَمْلَحَيْنِ فذَبَحَهُما . أَيّ مالَ ورَجَعَ وفي حديث آخَرَ : فوضَعَ السَّيفَ في بطنِهِ
ثمَّ انكَفَأَ عليه . وانكَفَأَ لَوْنُهُ كَأَكْفَأَ وكَفَأَ وتَكَفَّأَ وانكَفَّت أَيّ
تَغَيَّرَ وفي حديث عمر أنه انكَفَأَ لَوْنُهُ عامَ الرِّمَادَةِ أَيّ تَغَيَّرَ عن حاله حين
قال لا آكُلُ سَمْنًا ولا سَمِينًا . وفي حديث الأنصاريِّ : مالي أرى لَوْنَكَ مُنكَفَفِنًا ؟
قال : من الجوع . وهو مجاز . والكَفْءُ كَأَمِيرٍ والكِفءُ بالكسر : بَطْنُ الوادي نقله

الصاغاني وابن سيدة . والتَّكَافُؤُ : الاستواءُ وتكافأَ الشَّيْئَانِ : تماثلا كَتَكَافَأَ
وفي الحديث المٌسلمونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يريدُ تَتَسَاوَى في
الدِّياتِ والقِصاصِ فليسَ لِشَرِيفٍ على وَضِيعٍ فَضْلٌ في ذلكَ . ومما بقي على المٌصَنِّفِ
: قولُ الجوهري : تَكَفَّأَتِ الْمَرْأَةُ في مَشْيِهَا : تَرَهَّيْأَتُ وَمَارَتِ كَمَا تَتَكَفَّأُ
النخلةُ العَيْدَانَةُ نقله شيخنا . قلت : وقال بشر بن أبي خازم : .
وَكَأَنَّ طُعْنَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا ... سُفُنُ تَكَفَّسَاءُ في خَلِيجٍ مُغْرَبٍ